

**تحليل جغرافي لخصائص ومؤشرات التركيب العمري
لسكان البحرين خلال تعدادي ١٩٩١ و ٢٠٠١**

الأستاذ الدكتور

باسم عبد العزيز العثمان

الأستاذ المساعد الدكتور

عدنان عناد غياض

جامعة البصرة - كلية الآداب

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد ٧ - العدد ٢ - السنة ٢٠١٤

تحليل جغرافي لخصائص ومؤشرات التركيب العمري لسكان

البحرين خلال تعدادي ١٩٩١ و ٢٠٠١

الأستاذ الدكتور

باسم عبد العزيز العثمان

الأستاذ المساعد الدكتور

عدنان عناد غياض

جامعة البصرة - كلية الآداب

مقدمة :

تحتل دراسة التركيب العمري بأهمية خاصة عند الجغرافيين ، وذلك لدورهم في كشف ملامح الشخصية الجغرافية السكانية للمجتمعات حسب فئاتها العمرية وتباينها ، وما ينجم عن هذا التباين من أنماط تختلف في إشكالها وسماتها . ثم دراسة العوامل المختلفة التي تؤثر في هذا التباين ، ومدى ارتباطها بالظروف المختلفة السائدة في تلك المجتمعات ، كما إن الجغرافي يسعى إلى دراسة المؤشرات الإحصائية المرتبطة بالتركيب العمري وتحليلها من أجل تصنيف المجتمعات وبيان طبيعتها وسماتها وخصائصها .

ولا شك ، فإن التركيب العمري في ظل المتغيرات العديدة المؤثرة فيه ينجم عنها أنماط تشكل نماذج لمجتمعات مختلفة قد تعيش في دولة واحدة ، وهذا ما هو سائد في المجتمع الخليجي - ومنها مملكة البحرين - وذلك في ظل الوعاء السكاني بتشكيلاته وخصائصه المختلفة وبتعدد روافده ، وهي ظاهرة شكلت الواقع السكاني المعاصر للمجتمع الخليجي . نتيجة للفقر السكاني الذي عانت وتعاني منه وبمؤشره الكمي والنوعي . والذي كان له بعد الكشف عن النفط وإنتاجه وتصديره مردودات سلبية على كافة جوانب الحياة واتجاهات تطور تلك المجتمعات وافرادها . لذلك فإن هذا

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد : ٧ - العدد : ٢ - السنة : ٢٠١٤

الزخم السكاني الوافد بتشكيلاته وخصائصه الديموغرافية المختلفة قد افرز انماط من التراكيب العمرية والمؤشرات المرتبطة بها . وكانت مغايره شكلاً ومضموناً لما عليه التراكيب والاوزاع السكانية الطبيعية . فبين الوافدين تبرز ظاهرة الانتخاب العمري – النوعي ، وان كانت هذه الظاهرة بدأت تتأكل في المجتمع الخليجي ومنها البحرين ولبعض الجنسيات في ظل ارتفاع نسبة الاناث عن النسب المعتادة في تشكيلات المجتمعات المهاجرة .

الدراسات السابقة :

لا شك ان الخصائص الديموغرافية بمختلف اصنافها قد حظيت بأهتمام الجغرافيين ، وكان للتركيب العمري جانب من هذا الاهتمام . سواء ضمن دراسات عامة وردت او ضمن دراسات منفصلة .

الا ان المتبع لارشيف المكتبة الجغرافية السكانية الخاصة بالبحرين يلاحظ بأن هذه الظاهرة وردت ضمن دراسات عامة خاصة بسكان البحرين ، دون التركيز بدراسات منفصلة عن هذه الظاهرة وانماطها وخصائصها ومؤشراتها ، كما هو وارد ضمن هذه الدراسة . التي جاءت بتفاصيل اكثر دقة ، فضلاً عن حداثة التعداد المعتمد فيها وهو تعداد ٢٠٠١ .

ومن الدراسات الجغرافية السكانية الخاصة بالبحرين هي دراسة فتحي محمد ابو عيانه (سكان البحرين ضمن كتاب : السكان وال عمران الحضري ، بيروت ، ١٩٨٤) . ودراستي محمود توفيق (سكان البحرين ، دراسة في الجغرافية الديموغرافية ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، ١٩٩٠) و (سكان مملكة البحرين ضمن كتاب : سكان العالم العربي الواقع والمستقبل – دراسة ديموغرافية ، الرياض ، ٢٠٠٣) .

اهداف الدراسة :

لقد طرأت تغيرات جذرية على الخصائص الديموغرافية لسكان البحرين . ومنها

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد : ٧ - العدد : ٢ - السنة : ٢٠١٤

التركيب العمري وذلك من خلال الرصيد التعدادي الذي قامت به المملكة أبتداءً من عام ١٩٤١ ومروراً بسلسلة من التعدادات في الاعوام ١٩٥٠ ، ١٩٥٩ ، ١٩٦٥ ، ١٩٧١ ، ١٩٨١ ، ١٩٩١ . ومنتية بالتعداد الاخير لعام ٢٠٠١ . ومن الطبيعي ان يشكل هذا الرصيد من التعدادات قاعدة عريضة من البيانات التي تعكس مختلف الجوانب الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية .

لذلك فأن هذه الدراسة تهدف الى التركيز على ظاهرة التركيب العمري وبمؤشرات الاحصائية المختلفة والتي تشكل احد الملامح الديموغرافية للمجتمع البحريني وبشرائحه السكانية من المواطنين والوافدين خلال تعدادي ١٩٩١ و ٢٠٠١ دون اهمال للتعدادات السابقة التي يتم الاشارة اليها للمقارنة . ولذلك فأن متابعة مسيرة هذه الظاهرة وتطبيقاتها للمؤشرات المختلفة المرتبطة بها . تخضع لعدة اسئلة تشكل الاجابة عليها الاساس في كشف ملامح هذه الظاهرة وتغيرها وهي كالآتي : - ١ - هل ظهرت ملامح التغيرات على التركيب العمري ومقاييسه ومؤشراته خلال سنوات التعداد ١٩٩١ و ٢٠٠١ ؟

٢ - هل برزت أنماط من التركيب العمري ومقاييسه ومؤشراته ؟

٣ - ما هي العوامل الاشد تأثيراً على التركيب العمري ومؤشراته ؟

٤ - هل برز نوع من التوافق والانسجام ما بين مؤشرات التركيب العمري خلال التطبيق؟

٥ - هل حافظت قاعدة الانتخاب العمري - النوعي على ثباتها ام برزت ملامح التغيير على أسسها ؟

مصادر البيانات والاجراءات المنهجية :

من اجل فهم خصائص ومؤشرات التركيب العمري لسكان البحرين ، فقد اعتمدت الدراسة بشكل رئيس على بيانات التعداد السكاني للسنوات ١٩٩١ و ٢٠٠١ والجدير بالذكر ان التعداد السكاني - بشكل عام - يعد احد المصادر الرئيسة

لدراسة التركيب العمري ومؤشراته ، وذلك بما يتضمنه من بيانات عن السكان وحسب الجنسية وفئاتهم العمرية ، مما يفتح نافذة مناسبة للتحليل ومتابعة سير الظاهرة عبر تلك السلسلة الزمنية . رغم ما ثبت على التعدادات - بشكل عام - من مؤشرات تتعلق بالدقة والشمول - وتحديدًا لبيانات العمر مما يؤثر على دقة التحليلات الديموغرافية . وهذا الامر يشمل البحرين ايضاً رغم انها رائدة في اجراء التعدادات السكانية ومن المستوى الجيد الذي تجري فيه وانفتاحها على العمليات التعدادية المتطورة التي تجري في العالم المتقدم ^(١) .

الا انه اسهاماً في زيادة فهم التغيرات التي خضعت لها الظاهرة ، فقد اعتمدت الدراسة على بيانات التعدادات السابقة التي اجرتها المملكة . فضلاً عن الاستفادة من بيانات التعدادات الاخيرة والصادرة عن دول مجلس التعاون الخليجي . او اصدارات الامم المتحدة ، سواء المطبوعة منها او من خلال مواقعها على الانترنت ، وذلك لتحقيق منهج المقارنة ، بالاضافة الى الاصدارات والمطبوعات الاخرى . وقد عول الباحثان على بعض الاساليب الاحصائية والكارتوغرافية كالجداول والاشكال لابرز النتائج ضمن المنهج الوصفي التحليلي التفسيري .

اولاً - الخصائص العامة للتركيب العمري :

تتفاوت السمات العامة للتركيب العمري في مملكة البحرين من مجموعة سكانية لاخرى وتختلف خصائصها حسب الفئات العمرية سواء كان ذلك بين البحرينيين وغير البحرينيين او بين الذكور والاناث .

ولا شك ان التوقف عند تلك الخصائص يعطي صورة واضحة عن التركيب العمري لمملكة البحرين . وما يحمله من حقائق تخص التاريخ الديموغرافي لافراد المجتمع البحريني والتغيرات التي أحاطت به ، مثل الخصوبة والوفيات والهجرة خلال سنوات التعداد ١٩٩١ و ٢٠٠١ التي تبدو واضحة من خلال متابعة مسيرة فئاتها العمرية ، التي تصنف بياناتها اما احصائياً او وظيفياً .

فالاول - اي الأحصائي ، يقسم الى فئات خمسية او عشرية او حسب السنوات المفردة ، وهذا التصنيف يمكن ملاحظته في جداول أغلب التعدادات السكانية والتي من خلالها يمكن تمثيلها - وخاصة القسمين الاول والثاني - كارتوجرافياً على هيئة رسم بياني يعرف بالهرم السكاني ، والذي سيأتي ذكره لاحقاً .

اما الثاني : اي الوظيفي فينقسم على اساس شرائح العمر الفعالة الرئيسة الثلاث (الصغار ، الشباب ، المسنين) أي تصنيف السكان الى ثلاث فئات عمرية كبرى ، ومن ثم حساب نسبتها وكالاتي :-

١ - فئات صغار السن (٠ - ١٤) :

تمثل هذه الفئة اكثر الفئات تأثراً بعامل المواليد والوفيات ، فهذان المتغيران يعملان بشكل متناقض لها ، فهي تزداد بعامل المواليد وذلك لتأثيرها على النمو السكاني ، وتتناقص بعامل الوفيات . حيث ترتفع معدلاتها بين صغار السن وخاصة في الاعمار المبكرة . كما ان هذه الفئة تمثل احد النماذج التي تتأثر بشكل كبير بقاعدة - انتقائية الهجرة - وذلك لان الهجرة تحدث في اعمار معينة لا تدخل فيها هذه الفئة بثقلها العمري في ظل الهجرة الاختيارية بينما تزداد في ظل الهجرة الاجبارية (القسرية) التي تطال كل السكان بفئاتهم العمرية ، ويظهر من تحليل الجدول رقم (١) والأشكال رقم (١ ، ٢) ان هذه الفئة تحتل نسبة قدرها ٢٧.٨ ٪ من اجمالي السكان في المملكة عام ٢٠٠١ ، بينما كانت نسبتها ٣١.٧ ٪ عام ١٩٩١ . ولعل هذا الانحدار في نسبتها لا يعكس انخفاضاً في حجم هذه الفئة ، بدليل ارتفاع حجمها من (١٦٠٨٥٢) نسمة في عام ١٩٩١ الى (١٨١٣٦٩) نسمة عام ٢٠٠١ . بل يعزى الى زيادة نسبة مشاركة فئات العمر الوسطى وارتفاع حجمها ونسبتها من تعداد لآخر والتي تعود بشكل كبير الى عوامل الهجرة ، فهناك زيادة مضطردة في العمالة الوافدة والتي تتركز في الاعمار المتوسطة بطبيعة الحال .

وهذا في - الحقيقة - امر متوقع لانه يعكس التغير الكبير في فئة صغار السن للسكان البحرينيين التي انخفضت الى ٣٦.٥ ٪ من اجمالي السكان البحرينيين عام ٢٠٠١ ، بينما كانت ٤٠.٩ ٪ عام ١٩٩١ . وهو تغير واضح وملحوس الا انه لا يعكس انخفاضاً في حجم هذه الفئة ما بين التعدادين ايضاً .

ولو عدنا الى التعدادات السابقة نجد هذه الفئة قد شكلت نسباً مغايرة حيث ارتفعت نسبتها لتبلغ ٥١.٦ ٪ و ٤٨.٥ ٪ و ٤١.٣ ٪ من اجمالي السكان البحرينيين خلال سنوات التعداد ١٩٦٥ و ١٩٧١ و ١٩٨١ على التوالي . والتي انعكست على مستوى المملكة لتبلغ ٤٠.٣ ٪ و ٣٦.٥ ٪ و ٣٢.٩ ٪ خلال سنوات التعداد السابقة على التوالي . بينما رسمت هذه الفئة اتجاهات مغايرة لدى السكان الوافدين . حيث تراجعت نسبتها الى ١٣.٥ ٪ من اجمالي السكان غير البحرينيين عام ٢٠٠١ . في حين كانت ١٥.٧ ٪ في عام ١٩٩١ . ولكنها جاءت مبتعدة عن هذا المستوى في الاعوام ١٩٦٥ و ١٩٧١ لتبلغ على التوالي ٢٨.٩ ٪ و ٢٤.٥ ٪ ، بينما تنخفض الى ١٥.١ ٪ عام ١٩٨١ (٢) .

ويلاحظ من الارقام السابقة وجود علاقة طردية بين انخفاض نسبة فئة صغار السن على مستوى المملكة وانخفاض نسبة البحرينيين وغير البحرينيين . التي تعود الى انخفاض معدلات الخصوبة وخاصة للبحرنيين في ظل اتباع سياسة سكانية هادفة الى تنظيم النسل ، فضلاً عن ارتفاع دخل الاسرة والمستوى التعليمي لها الامر الذي يؤدي لاحداث تحولات واضحة في الرصيد الانجابي للأسرة البحرينية . فقد انخفضت نسبة الامية من ٢١ ٪ عام ١٩٩١ الى ١٢.٣ ٪ عام ٢٠٠١ . كما بلغت نسبة البحرينيين الحاصلين على مؤهل (ثانوي فأكثر) ٥٣ ٪ من السكان البالغين في العمر ١٨ سنة فاكثراً عام ٢٠٠١ في حين بلغت نسبتهم ٣٩.١ ٪ عام ١٩٩١ .

تحليل جغرافي لخصائص ومؤشرات التركيب العمري لسكان البحرين (٢٣١)

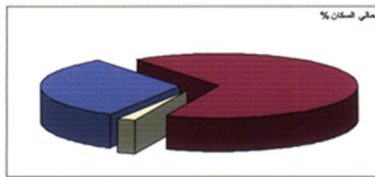
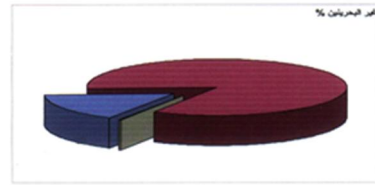
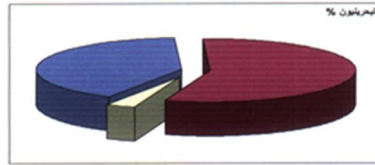
جدول (١)

فئات السن العريضة حسب الجنسية لمملكة البحرين حسب تعدادي (١٩٩١-٢٠٠١)

تعداد ٢٠٠١						تعداد ١٩٩١						التعدادات
إجمالي السكان			غير البحرينيين			إجمالي السكان			غير البحرينيين			الجنسية
العدد	%		العدد	%		العدد	%		العدد	%		فئات السن
١٨١٣٦٩	٢٧.٨		٣٣١٦٣	١٣.٥		١٦٠٨٥٢	٣١.٧		٢٨٧٦٧	١٥.٧		١٤ - ٠
٤٥٢٨٧٢	٦٩.٦		٢١٠٣٧٥	٨٥.٨		٣٣٥٧٨٠	٦٦		١٥٥١٥٩	٨٣.٩		٦٤-١٥
١٦٣٦٣	٢.٥		١٣٩٩	٠.٦		١١٤٠٥	٢.٢		٨٠٦	٠.٤		٦٥ فأكثر

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على : مملكة البحرين ، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية ، ديوان الخدمة المدنية ، الجهاز المركزي للمعلومات ، ٢٠٠٤ ، جدول (٠.٣ / ٢)

الشكل رقم (١)
فئات السن العريضة حسب الجنسية لمملكة البحرين في تعداد ١٩٩١ .

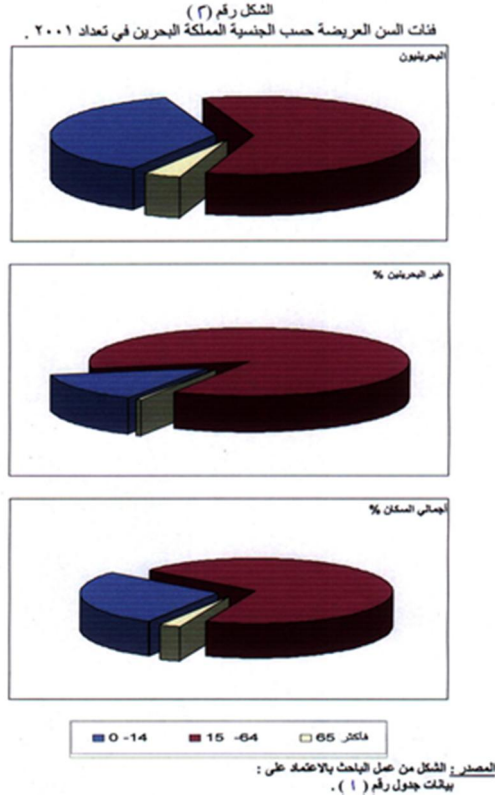


0 - 14 15 - 64 65 فأكثر

المصدر : الشكل من عمل الباحث بالاعتماد على :
بيانات جدول رقم (١) .

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد ٧: - العدد ٢: - السنة ٢٠١٤



اما نسبة الحاصلين على مؤهل جامعي فأكثر بلغ ١٢.٥ ٪ من السكان البالغين ٢٢ سنة فأكثر عام ٢٠٠١ مقابل ٧.٨ ٪ عام ١٩٩١ (٣) . اما انخفاض نسبة غير البحرينيين فإنه يرتبط بخاصية الانتقاء التي تجعلها اقل حضوراً في عملية الهجرة ، بالاضافة الا ان معظم المهاجرين هم من الذكور في سن العمل ، ويغلب عليهم عدم الزواج ، او انهم تركوا زوجاتهم في اوطانهم الاصلية .

وعلى العموم فإن نسبة فئة صغار السن على مستوى المملكة . تبدو قريبة لنسب العالم التي تبلغ ٣٠ ٪ ، والدول النامية التي تبلغ ٣٣ ٪ في حين مرتفعة مقارنة بالدول المتقدمة التي تبلغ ١٨ ٪ (٤) . اما لو قورنت بمثيلاتها من دول مجلس التعاون

تحليل جغرافي لخصائص ومؤشرات التركيب العمري لسكان البحرين..... (٢٣٣)

الخليجي ، وكما في الجدول رقم (٢) نجد أنها اقل منها بدليل ان صغار السن سجلوا نسباً بلغ مقدارها (٣٨.١ و ٣٩.٩ و ٤٢.٤ و ٤٠.١ ٪) على التوالي كما في دول الامارات والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان ودولة الكويت الامر الذي يدل على التقارب الواضح فيما بينها والذي هو انعكاس لتأثير فئة صغار السن من المواطنين وتأثيراتها على مستوى العام لها .

بينما جاءت تلك الشريحة بصورة مغايرة لدى الوافدين في تلك الدول فقد سجلت نسباً بلغ مقدارها (١٥.٣ و ١٩.٣ و ١٠.٥ و ١٣.٥ ٪) على التوالي لنفس الدول . بتقدم واضح للمملكة العربية السعودية تليها الامارات ثم دولة الكويت .

٢ - فئة متوسطي السن (١٥ - ٦٤ سنة) :

وهي الفئة المنتجة والفاعلة في تركيبة الهيكل المهني للسكان والتي تتحمل اعباء اعالة الجزء الاكبر من الفئتين الاولى والثالثة كما انها الفئة التي تكمن فيها خصوبة المجتمع ، وهم الاكثر ميلاً للهجرة .

ومن تحليل الجدول (١) والشكل رقم (١) تبرز صورة مغايرة لما عليه الفئة السابقة . فقد ارتفعت نسبة فئة متوسطي السن على مستوى المملكة ما بين التعدادين من ٦٦ ٪ من اجمالي السكان عام ١٩٩١ الى ٦٩.٦ ٪ من اجمالي السكان عام ٢٠٠١ . حيث يعكس هذا الارتفاع ما تسهم به الهجرة الوافدة من تأثير في رفع هذه النسبة على مستوى المملكة .

جدول رقم (٢)

فئات السن العريضة حسب الجنسية في دول مجلس التعاون الخليجي

حسب آخر تعداداتها .

الدولة	سنة التعداد	المواطنين			غير المواطنين			جملة السكان		
		١٤٠٠	٦٤-١٥	٦٥ فأكثر	١٤٠٠	٦٤-١٥	٦٥ فأكثر	١٤٠٠	٦٤-١٥	٦٥ فأكثر
مملكة البحرين	٢٠٠١	٣٦.٥	٥٩.٧	٣.٦	١٣.٥	٨٥.٨	٠.٦	٢٧.٨	٦٩.٦	٢.٥
دولة قطر	٢٠٠٤	-	-	-	-	-	-	٢٦.٥	٧١.٩	١.٦
دولة الكويت	٢٠٠٥	٤٠.١	٥٧.٠	٢.٩	١٣.٥	٨٣.٢	١.٠	٢١.٨	٧٦.٦	١.٦
دولة الامارات العربية المتحدة	٢٠٠٥	٣٨.١	٥٩.١	٢.٦	١٥.٣	٨٤.٢	٠.٥	٢٠.٣	٧٨.٧	٠.٩
سلطنة عمان	٢٠٠٣	٤٢.٤	٥٤.٢	٣.٤	١٠.٥	٨٩.١	٠.٤	٣٨.١	٥٨.٩	٣.٠
المملكة العربية السعودية	٢٠٠٤	٣٩.٩	٥٦.٦	٣.٥	١٩.٣	٧٩.٨	٠.٩	٣٤.٣	٦٢.٩	٢.٨

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد : ٧ - العدد : ٢ - السنة : ٢٠١٤

المصدر : حسب النسب بالاعتماد على نتائج التعدادات السكانية المؤشرة إزاء كل دولة .

ومن مقارنة مستوى هذه الفئة مع المستوى العالمي ومستوى الدول المتقدمة والنامية ، يلاحظ انها لا تختلف كثيراً عنها . فهي تدرج ضمن ارقامها وبتفاوت محدود .

ويوضح الجدول والشكل السابقين مدى التباين ما بين المجتمعين البحرينيين وغير البحرينيين . وما اصاب فتاتهما المتوسطة من تغير ، حيث يلاحظ ان فئة الاعمار المتوسطة للسكان البحرينيين بلغت ٥٥.٩ ٪ من اجمال السكان البحرينيين عام ١٩٩١ ثم ارتفعت الى ٥٩.٧ ٪ من اجمالي السكان البحرينيين عام ٢٠٠١ .

وتكشف ارقام الجدول رقم (١) عن تناقص الفروق خلال التعداد الاخير قياساً بالمتوسط العالمي البالغ ٦٣ ٪ او بالدول النامية والبالغ ٦٢ ٪ . الا انه لا يزال هناك فرق كبير بينها وبين متوسط الدول المتقدمة البالغ ٦٨ ٪ لعام ٢٠٠١ .

اما لو قورنت مع مثيلاتها من دول مجلس التعاون الخليجي وللسكان المواطنين . فأنها تكاد تلتقي معهم بدليل ان هذه الفئة بلغت في دولة الامارات العربية ٥٩.١ ٪ لتعداد ٢٠٠٥ ، وفي دولة الكويت ٥٧ ٪ ، وفي دولة قطر ٥٨.٥ ٪ ، وفي المملكة العربية السعودية ٥٦.٥٩ ٪ لعام ٢٠٠٤ ، وفي سلطنة عمان ٥٤.٢ ٪ لعام ٢٠٠٣ ، كما يظهر من الجدول رقم (٢) وفي هذا دلالة واضحة على طبيعة المجتمعات السكانية الوطنية واستقرارها الديموغرافي واستقرار السمات السائدة فيها .

وجدير بالذكر ، ان هذه النتيجة عكس ما هو متوقع عند السكان الوافدين . حيث يظهر الخلل بشكل واضح في فئة الاعمار الوسطى ، اذ تبلغ نسبتها ٨٣.٩ ٪ و ٨٥.٨ ٪ من اجمالي السكان الوافدين خلال تعدادي ١٩٩١ و ٢٠٠١ . ان هذا الارتفاع يعكس طبيعة الهجرة الانتقائية اذ ان هذه الفئة اكثر ميلاً للهجرة من غيرهم

وعلى العموم فإن ظاهرة الانتقاء في عملية الهجرة لا ترتبط بالعمر فقط بل تمتد لتشمل سمات ديموغرافية أخرى مثل النوع والتعليم او قوة العمل وغيرها .
٣ - فئة كبار السن (٦٥ سنة فأكثر) :

تشكل الفئة العليا من الهرم السكاني ، ويأتي حجمها النسبي انعكاساً للزيادة والانخفاض في مستويات الخصوبة بالدرجة الاولى . في حين ان الدول التي تشهد هجرة واحدة نحوها - كما في دول الخليج العربي - فأنها تبقى تحت تأثير الهجرة التي تحدث تغيرات كبيرة في التركيبة السكانية . حيث تنخفض هذه الفئة في ظل ظاهرة الانتخاب العمري لذلك تمتاز هذه الفئة بضاآلتها فقد بلغت نسبتها ٣.٢ ٪ و ٣.٦ ٪ من اجمالي السكان البحرينيين

في تعدادي ١٩٩١ و ٢٠٠١ على التوالي . ويعزى هذا الانخفاض الى التجديد المستمر والدائم في قاعدة الهرم السكاني توافقاً مع فتوة المجتمع البحريني .
وجاء انخفاض هذه الفئة متوافقاً ومنسجماً مع دول مجلس التعاون الخليجي .
التي بدورها سجلت ٣.٥ ٪ في المملكة العربية السعودية و ٢.٦ ٪ في الامارات العربية و ٣.٤ ٪ في سلطنة عمان و ١.٦ ٪ في قطر و ٢.٩ ٪ في الكويت .

بينما اتخذت هذه الفئة خطوطاً مغايرة عند السكان الوافدين . حيث تضاءلت بشكل كبير بدليل انها بلغت ٠.٤ ٪ و ٠.٦ ٪ من اجمالي السكان غير البحرينيين ويعد ذلك أمراً طبيعياً في مجتمع مهاجر ينتخب أفرادها من الشباب دون الفئات العليا التي تحضر الى البلد المستقبل ، اما مرافق للأسرة المهاجرة او كقوى عاملة في بعض المؤسسات التي تحتاج الى خدماتهم كالجامعات او المؤسسات المصرفية او الادارية وغيرها .

ثانياً : ملامح الهرم السكاني :

يعتبر الهرم السكاني من الرسوم التحليلية الهامة في تمثيل وتوضيح طبيعة التركيب النوعي والعمري معاً ، وما تحمله من تغيرات عبر مسيرة حياة المجتمعات السكانية وتاريخها البيولوجي أي انها تعد سجلاً ديموغرافياً لخصائص العمر والنوع لتلك المجتمعات ، وما يحيط بها من ظروف ديموغرافية واقتصادية واجتماعية

تحليل جغرافي لخصائص ومؤشرات التركيب العمري لسكان البحرين..... (٢٣٦)

وسياسية ، فضلاً عن الاخطاء في بيانات التعداد . وبالنتيجة فأن تلك الظروف تترك بصماتها على فئات الاعمار عامة . والتي تظهر واضحة من خلال التمثيل الكارتوجرافي للهرم السكاني الذي بدوره يخزن المحتويات الرقمية على صفحاته والتي تتراءى على شكل درجات تتباين في تناسقها وانتظامها تبعاً لطبيعة المجتمع السكاني واستقراره او عدم استقراره .

ويظهر من تحليل الجدول رقم (٣ ، ٤) والاشكال (٣ ، ٤) عن تباين واضح في اشكال الأهرام السكانية للبحرنيين وغير البحرنيين وعلى مستوى المملكة وخلال تعدادي ١٩٩١ و ٢٠٠١ . فالأهرام السكانية للبحرنيين تحمل نفس السمات الخاصة بالمجتمعات النامية ، والتي تتسع قاعدتها حيث تركز الفئات صغيرة السن ، وتضيق كلما ارتفعت الفئات العمرية نحو القمة. حيث يقل عدد كبار السن وتتناسق جانبي الهرم درجات متعادلة نسبياً لكل من الذكور والاناث دون خلل واضح . ومن الطبيعي ان الأهرام السكانية للبحرنيين تتأثر بعوامل الولادات والوفيات ، فضلاً عن حالات التجنيس التي تكون محدودة نسبياً . لذلك لا تظهر فروق كبيرة بين الذكور

جدول (٣)

التوزيع النسبي للسكان حسب فئات السن والجنسية والنوع لتعداد ١٩٩١ .

الجنسية الفئة	البحرنيون			غير البحرنيين			مجلة السكان		
	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع
٤٠ - ٤٩	٧,٦	٧,٠	١٤,٧٧	٣,٣	٣,١٧	٦,٥	٦,٠٩	٥,٧	١١,٧٩
٥٠ - ٥٩	٦,٥٩	٦,٦	١٣,١٩	٢,٨١	٢,٦	٥,٤	٥,٤٧	٥,٢٩	١٠,٧٦
٦٠ - ٦٩	٦,٣	٥,٨٣	١٢,١٣	١,٨٦	١,٧	٣,٥	٤,٧	٤,٥	٩,٢
٧٠ - ٧٩	٥,٠٨	٤,٩٢	١٠,٠١	١,٢١	١,١٢	٢,٣٣	٣,٧	٣,٥٤	٧,٢٤
٨٠ - ٨٩	٤,٦	٤,٥	٩,١٤	٥,٤	٣,٣	٨,٧	٤,٩	٤,٠٩	٨,٩٩
٩٠ - ٩٩	٤,٥	٤,٦٧	٩,١٧	١٢,٣	٥,٠٨	١٧,٤	٧,٣	٤,٨	١٢,١
١٠٠ - ١٠٩	٣,٧	٤,٠٢	٧,٧١	١٦,٣	٥,٠١	٢١,٣	٨,٣	٤,٣٨	١٢,٦٨
١١٠ - ١١٩	٣,٠٤	٢,٨٥	٥,٨٩	١٢,٧	٣,٤	١٦,١	٦,٦	٣,٠٦	٩,٦٦
١٢٠ - ١٢٩	٢,١٩	١,٧٨	٣,٩	٧,٤	١,٨	٩,٢	٤,٠٥	١,٨	٥,٨٥
١٣٠ - ١٣٩	١,٣١	١,٤٧	٢,٧٩	٣,٧	٠,٨٤	٤,٥٤	٢,١٨	١,٢٤	٣,٤٢
١٤٠ - ١٤٩	١,٢٨	١,٤٥	٢,٧٤	١,٩٧	٠,٤٦	٢,٤٣	١,٥٣	١,٠٩	٢,٦٢
١٥٠ - ١٥٩	١,١٨	١,١٩	٢,٣٧	٠,٩١	٠,٢٢	١,١٣	١,٠٨	٠,٨٤	١,٩٢
١٦٠ - ١٦٩	١,٠٦	١,٠٣	٢,٠٩	٠,٣٩	٠,١٣	٠,٥٢	٠,٨١٠	٠,٧٠	١,٥١
١٧٠ - ١٧٩	٠,٦٦	٠,٦٦	١,٤١	٠,١٣	٠,٠٦	٠,١٩	٠,٥٢	٠,٤٤	٠,٩٦
١٨٠ - ١٨٩	٠,٤٩	١,٤٢	١,٩١	٠,٠٦٤	٠,٠٥	٠,١١٤	٠,٣٤	٠,٢٩	٠,٦٣
١٩٠ - ١٩٩	١,٤٥	١,٤٨	٢,٩٣	٠,٠٧٥	٠,٠٤	٠,١٢٢	٠,٣٤	٠,٣٠	٠,٦٤
٢٠٠ - ٢٠٩	٠,٠٠٠٦	—	٠,٠٠٠٦	—	—	—	٠,٠٠٠٤	—	٠,٠٠٠٤

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد ٧ - العدد ٢ - السنة ٢٠١٤

تحليل جغرافي لخصائص ومؤشرات التركيب العمري لسكان البحرين..... (٢٣٧)

المصدر : حسب النسب من قبل الباحث بالاعتماد على :
مملكة البحرين ، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، الهيئة العامة للتأمينات
الاجتماعية ، ديوان الخدمة المدنية ، الجهاز المركزي للمعلومات ، ٢٠٠٤ ،
جدول (٢ / ٠.٢) .

جدول (٤)

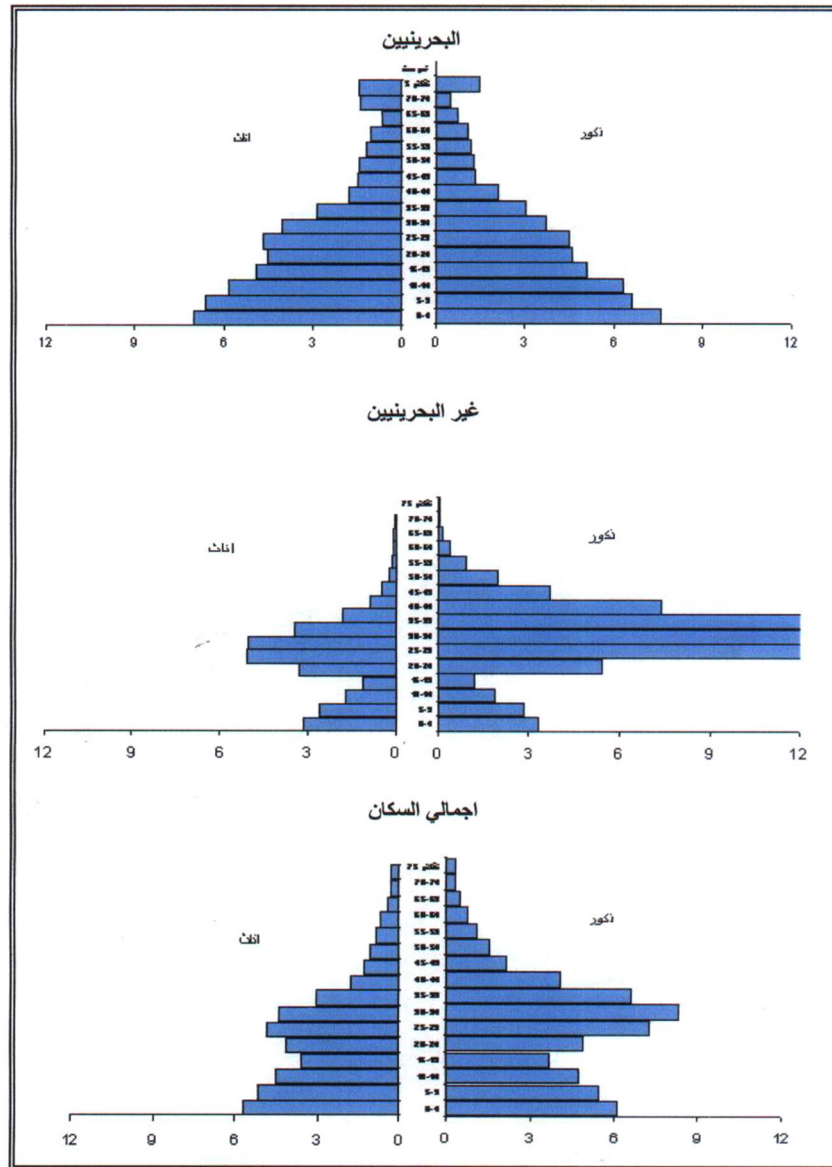
التوزيع النسبي للسكان حسب فئات السن والجنسية والنوع لتعداد ٢٠٠١

الجنسية الفئة	البحرينيون			غير البحرينيين			جملة السكان		
	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع
٤ - ٠	٦,١	٥,٨	١١,٩	٢,٥	٢,٤	٤,٩	٤,٨	٤,٥	٩,٣
٥ - ٠	٦,٣	٦,٢	١٢,٥	٢,٤	٢,٣	٤,٧	٤,٩	٤,٧	٩,٦
١٤ - ١٠	٦,٣	٥,٨	١٢,١	٢,٠	١,٩	٣,٩	٤,٦	٤,٤	٩,٠
١٩ - ١٥	٥,٦	٥,٣	١٠,٩	١,٥	١,٣	٢,٨	٤,٠	٣,٨	٧,٨
٢٤ - ٢٠	٤,٨	٤,٦	٩,٤	٥,٠	٣,٣	٨,٣	٥,٠	٤,٠	٩,٠
٢٩ - ٢٥	٣,٧	٣,٦	٧,٥	١١,٣	٤,٧	١٦,٠	٦,٦	٤,١	١٠,٧
٣٤ - ٣٠	٤,٣	٣,٦	٧,٠	١٢,٥	٥,٣	١٧,٨	٦,٩	٤,٢	١١,١
٣٩ - ٣٥	٣,٥	٣,٧	٧,٢	١٠,٥	٤,٢	١٤,٧	٦,١	٤,٠	١٠,١
٤٤ - ٤٠	٢,٩	٣,٢	٦,١	٩,٧	٢,٨	١٢,٥	٤,٥	٣,٠	٨,٥
٤٩ - ٤٥	٢,٣	٢,٢	٤,٥	٦,٣	١,٦	٧,٩	٣,٨	٢,٠	٥,٨
٥٤ - ٥٠	١,٦	١,٤	٣,٠	٣,٠	٠,٨	٣,٨	٢,٢	١,١	٣,٣
٥٩ - ٥٥	١,١	١,٠	٢,١	١,٢	٠,٣	١,٥	١,٠	٠,٩	١,٩
٦٤ - ٦٠	٠,١	١,٠	٢,٠	٠,٥	٠,١	٠,٦	٠,٧	٠,٨	١,٥
٦٩ - ٦٥	٠,٧	٠,٧	١,٤	٠,٢	٠,١	٠,٣	٠,٥	٠,٥	١,٠
٧٤ - ٧٠	٠,٦	٠,٥	١,١	٠,١	٠,٠٥	٠,١	٠,٥	٠,٢	٠,٧
٧٥ فأكثر	٠,٧	٠,٥	١,٢	٠,٠١	٠,٠٥	٠,١	٠,٤	٠,٤	٠,٨

أوروك للعلوم الإنسانية

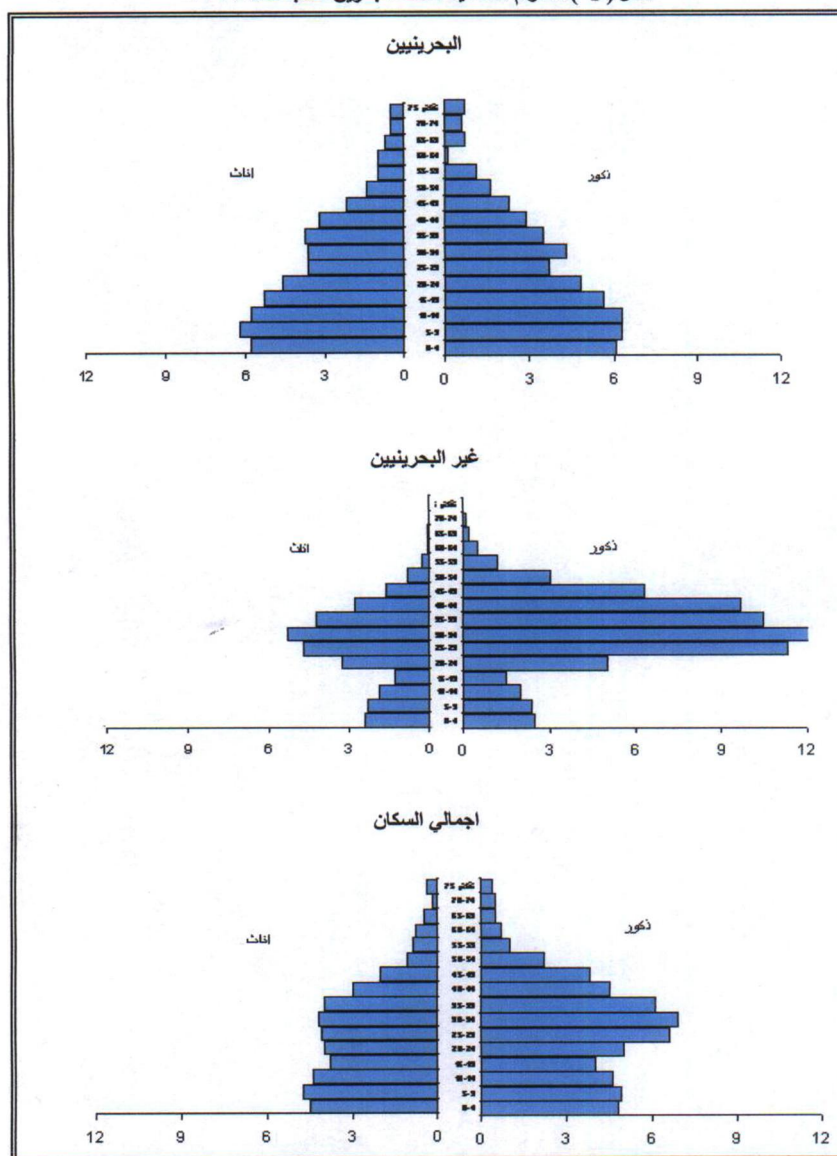
المجلد : ٧ - العدد : ٢ - السنة : ٢٠١٤

شكل (٣) الأهرام السكانية لمملكة البحرين حسب تعداد ١٩٩١



المصدر: الأشكال من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول رقم (<) .

شكل (٤) الأهرام السكانية لمملكة البحرين حسب تعداد ٢٠٠١



المصدر : الأشكال من عمل الباحث بالأعتماد على بيانات جدول رقم (٣) .

البحرينيين والاناث البحرينيات . الا ان الملاحظ على الاهرام السكانية هو ظهور تغير واضح في توزيع الفئات العمرية ما بين التعدادين ١٩٩١ و ٢٠٠١ وخاصة لفئات صغار السن .

وفي هذا دلالة واضحة على انخفاض مستويات الخصوبة التي بدأت تتراجع في ظل التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي اظهرت على المجتمع البحريني ، فضلاً عن السياسات السكانية والخاصة بالانجاب تحديداً ، وللتدليل على ذلك فقد انخفض معدل الخصوبة الكلية (طفل لكل امرأة) الى ٢ طفل للفترة ٢٠٠٠ - ٢٠٠٥ في حين كان ٤.٦ طفل للفترة ١٩٨٠ - ١٩٨٥ و ٣ طفل للفترة ١٩٩٥ - ٢٠٠٠^(٥) ومن الطبيعي ان هذا التغير ناجم عن استخدام وسائل منع الحمل التي بلغت نسبة استخدامها ٦١٪ في عام ٢٠٠١ ، في حين كانت ٢٧.٥٪ في الامارات العربية المتحدة و ٥٠.٢٪ في الكويت ، و ٤٣.٢٪ في سلطنة عمان و ٣١.٨٪ في المملكة العربية السعودية^(٦) . اما الفئات الاخرى فظهرت عليها علامات التغيير سواء بشكل طبيعي او غير طبيعي لانخفاض حالات التعويض التي تقدمها الفئات الصغرى للفئات التالية لها . والتي تتعرض للانخفاض بسبب حالات الوفاة التي تطالها خلال مسيرتها الحياتية .

اما الاهرام السكانية لغير البحرينيين ، فقد تبين العكس حيث ترتفع نسبة الفئات الشابة التي تستقطب الجزء الاكبر منهم . في حين يقل عدد الاطفال والكبار دون سن العمل والانتاج والتي تنخفض نسبتها ضمن الفئات المهاجرة . من هنا نستدل بأن المحدد الرئيس لشكل الاهرام السكانية لغير البحرينيين هو نمط الهجرة الوافدة والتي هي في معظمها هجرة عمالية . ولذلك فمن الطبيعي ان يتخذ الهرم او توزيع فئات الاعمار هذا الشكل الشاذ الذي يتسع في المنتصف مع ضيق القاعدة والقمة . وهذا يعكس ظاهرة الانتخاب الهجري - العمري ، وهي سمة المجتمعات المهاجرة . كما ان الاهرام السكانية تعكس عدم توازن توزيع الذكور والاناث على جانبيه

حيث تميل كفة جناح الذكور على الاناث . والتي تبدو طفيفة في الفئات الصغرى نتيجة لصغر الفئات المهاجرة ، ولكن سرعان ما تزداد الفجوة ما بين الجنسين في الفئات الوسطى ويزداد تضخمها لصالح الذكور ، استجابة لصفة الانتقائية النوعية التي اضافت عناصر جديدة الى هذه الفئات .

الا ان الملاحظ على هرمي غير البحرينيين خلال تعدادي ١٩٩١ و ٢٠٠١ ، هو حدوث تغير واضح في نسب الفئات العمرية والذي ينعكس على امتدادات درجات الهرم السكاني لتعداد ٢٠٠١ ، فقد انخفضت نسب الذكور في فئات (٢٠ - ٢٤ ، ٢٥ - ٢٩ ، ٣٠ - ٣٤ ، ٣٥ - ٣٩) سنة . مقابل ارتفاع نسب الاناث في فئة (٣٠ - ٣٤) سنة والفئات التالية لها . الامر الذي يعكس زيادة الهجرة الانثوية التي بدأت تظهر في اغلب دول الخليج العربي وضمنها مملكة البحرين . استجابة لزيادة فرص العمل التي يعملون بها . وخاصة في مجال الخدمات المختلفة . وهذا ما يعكس الكثير من الاثار السلبية على المجتمع البحريني .

اما الاهرام السكانية لمملكة البحرين ، فقد اكتسبت شكلاً معيناً للتوزيع العمري للسكان . وهو الجمع ما بين هرمي السكان البحرينيين وغير البحرينيين . وحسب ما يوضحه الجداول رقم (٣ ، ٤) والشكل رقم (٣ ، ٤) حيث تكون قواعد الاهرام متسعة قليلاً ووسطها عريضاً حيث يتركز معظم السكان وتضييق قمته ، كما يلاحظ استمرار ارتفاع حجم الفئات العمرية الشابة في المجتمع البحريني وخصوصاً بين الذكور . نتيجة للهجرة الوافدة اليه . ويتضح منه ايضاً حدوث تغير في توزيع الاعمار خلال الفترة ما بين التعدادين . الامر الذي بات أثره واضحاً على درجات الهرم السكاني للمملكة عام ٢٠٠١ مقارنة بعام ١٩٩١ .

ثالثاً : مؤشرات التركيب العمري :

في سياق الحديث عن التركيب العمري ينبغي الوقوف عند جملة من المؤشرات التي لها ارتباط وثيق به . والتي من خلالها يمكن تحديد فتوة او كهولة المجتمع البحريني وهي كالآتي :-

١ - نسبة الاعالة :

ترتبط نسبة الاعالة بالتركيب العمري للسكان ، وتقوم على اساس ان كل فرد في المجتمع مستهلك ، اما المنتجون فهم بعض افراده فقط . وتتفق معظم الدراسات السكانية على اعتبار من تقل اعمارهم عن الخامسة عشرة (معولين صغار) ومن تزيد اعمارهم على ٦٥ سنة (بالمعولين الكبار او المسنين) . اما قطاع السكان الباقي الذين تتراوح اعمارهم بين ١٥ - ٦٤ سنة ، فيمثلون القطاع النشط اقتصادياً من السكان والذي تقع عليه عبء أعالة المجتمع^(٧).

ومن خلال تحليل الجدول رقم (٥) والاشكال رقم (٥ ، ٦) يظهر ان نسبة أعالة الصغار^(*) للبحرينيين تبلغ ٧٦.٩ ٪ عام ١٩٩١ ، بينما تنخفض الى ٦١.١ ٪ عام ٢٠٠١ ويبدو ان هذا الانخفاض يعكس تراجع نسبة صغار السن خلال تعداد ٢٠٠١ نتيجة للاسباب التي ذكرت انفاً . وعلى العموم فأن كلا النسبتين تعكس ارتفاع هذه النسبة الى من هم في سن العمل والانتاج .

اما بالنسبة لغير البحرينيين فأنها تبلغ ١٨.٥ ٪ عام ١٩٩١ في حين انخفضت الى ١٥.٧ ٪ عام ٢٠٠١ . ويبدو ان هذا الانخفاض يعكس ضألة من هم دون ١٥ سنة في المجتمع الوافد نتيجة لخاصية الانتخاب الهجري - العمري ، وارتفاع من هم في سن العمل والانتاج . بيد ان نسبة اعالة صغار السن على مستوى المملكة تبلغ ٤٧.٩ ٪ عام ١٩٩١ ، بينما انخفضت الى ٤٠ ٪ عام ٢٠٠١ . وهي نسبة منخفضة في كلا التعدادين . الامر الذي يعكس اثر الهجرة الوافدة على المجتمع البحريني بدليل زيادة من هم في سن العمل والانتاج مقارنة بفئة صغار السن دون ١٥ سنة . اما نسبة أعالة كبار السن^(***) فتبلغ على مستوى المملكة ٣.٤ ٪ و ٣.٦ ٪ خلال التعدادين ١٩٩١ و ٢٠٠١ على التوالي ، اما للسكان البحرينيين فأنها تبلغ ٦.١ ٪ و ٦.٢ ٪ على التوالي . بينما تنخفض كثيراً بالنسبة لغير البحرينيين لتبلغ ٠.٥ ٪ و ٠.٧ ٪ على التوالي ، وذلك بسبب صغر حجم الفئة المهاجرة من هذه الاعمار في ظل قاعدة الانتخاب العمري .

بيد ان نسبة الاعالة الخام او الكلية^(****) تبلغ ٥١.٣ ٪ عام ١٩٩١ ، سرعان ما انخفضت الى ٤٣.٦ ٪ عام ٢٠٠١ . بينما ترتفع لدى السكان البحرينيين لتبلغ ٨٣ ٪ عام

تعليل جغرافي لخصائص ومؤشرات التركيب العمري لسكان البحرين..... (٢٤٣)

١٩٩١ ، مقابل انخفاضها في عام ٢٠٠١ مسجلة بذلك نسبة قدرها ٦٧.٣ ٪ . ويبدو ان هذا الارتفاع في نسبة الاعالة رغم انخفاضها خلال التعداد الاخير . يكشف عن ضخامة حجم السكان ممن هم دون ١٥ سنة ، في حين تنخفض نسبة الاعالة لغير البحرينيين لتبلغ ١٩ ٪ و ١٦.٤ ٪ على التوالي .

ويأتي هذا الانخفاض استجابة لان فئتي دون ١٥ سنة وفوق ٦٥ سنة . هما اقل الفئات هجرة . وفي ظل عدم واقعية نسبة الاعالة الخام او الكلية التي تعتبر كل السكان (١٥ - ٦٤ سنة) منتجين ومن عداهم مستهلكين . الامر الذي يتنافى مع التركيب الاقتصادي الفعلي للسكان . الذي يعتبر قوة العمل تشمل الافراد الذين يسهمون مباشرة في انتاج السلع والخدمات في مملكة البحرين ، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية ، ديوان الخدمة المدنية ، الجهاز المركزي للمعلومات ، ٢٠٠٤ ، جدول (٢ / ٠.٣) .

تعدادات			تعداد ١٩٩١			تعداد ٢٠٠١		
النسبة	الفئة		البحرينيون	غير البحرينيين	إجمالي السكان	البحرينيون	غير البحرينيين	إجمالي السكان
			٧٦.٩	١٨.٥	٤٧.٩	٦١.١	١٥.٧	٤٠
نسبة إعالة صغار السن			٦.١	٠.٥	٣.٤	٦.٢	٠.٧	٣.٦
نسبة إعالة كبار السن			٨٣.٠	١٩.٠	٥١.٣	٦٧.٣	١٦.٤	٤٣.٦
نسبة الإعالة الخام			١٨٤.٥	٢١.٩	٨١.٢	١٤٧	١٩.١	٦٧.٨

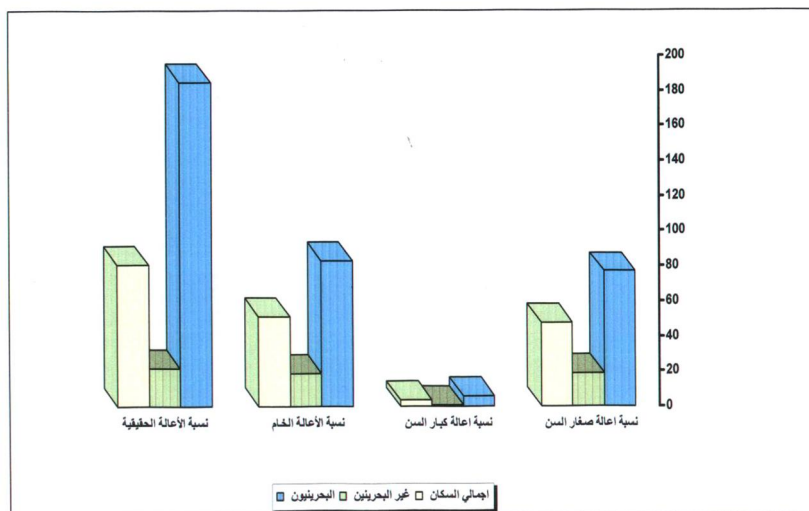
المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على :

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد : ٧ - العدد : ٢ - السنة : ٢٠١٤

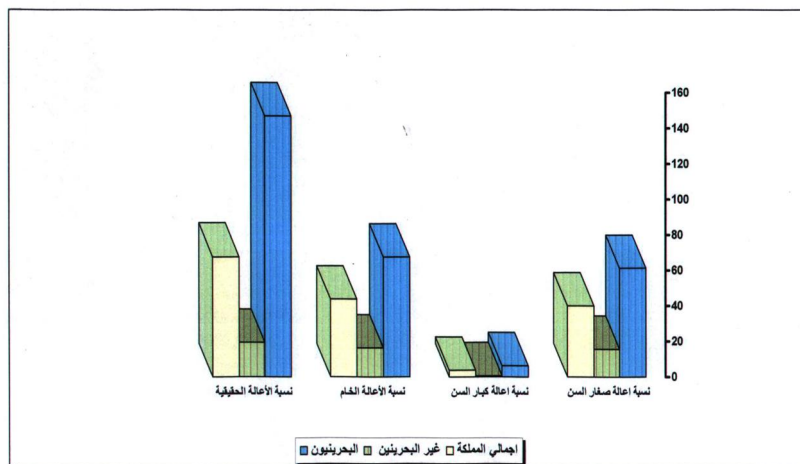
تليل جغرافي لخصائص ومؤشرات التركيب العمري لسكان البحرين..... (٢٤٤)

شكل (٥) :
نسبة الإعالة في مملكة البحرين حسب الجنسية لتعداد ١٩٩١ .



المصدر : الشكل من عمل الباحث بالاعتماد على :
بيانات جدول رقم (٤) .

شكل (٦) :
نسبة الإعالة في مملكة البحرين حسب الجنسية لتعداد ٢٠٠١ .



المصدر : الشكل من عمل الباحث بالاعتماد على :
بيانات جدول رقم (٤) .

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد ٧ - العدد ٢ - السنة ٢٠١٤

تعليل جغرافي لفصائص ومؤشرات التركيب العمري لسكان البحرين..... (٢٤٥)

الفئات العمرية المختلفة من الذكور والاناث . لذلك فإن البديل لها هي نسبة الاعالة الحقيقية التي يقصد بها نسبة عدد الاشخاص الذين لا تضمهم القوة العاملة لكل مائة من افراد هذه القوة (❖❖❖❖) . لذلك فأنها تبلغ على مستوى المملكة ٨١.٢ ٪ و ٦٧.٨ ٪ على التوالي خلال التعدادين ، اما للبحرينيين فتبلغ ١٨٤.٥ ٪ و ١٤٧ ٪ على التوالي . مقابل ٢١.٩ ٪ و ١٩.١ ٪ على التوالي للسكان غير البحرينيين .

جدول (٦)

مؤشر العمر الوسيط حسب الجنسية والنوع في مملكة البحرين لتعدادي (١٩٩١-٢٠٠١)

تعداد ٢٠٠١									تعداد ١٩٩١								
جملة			بحريني			غير بحريني			جملة			بحريني			غير بحريني		
مجموع	إناث	ذكور	مجموع	إناث	ذكور	مجموع	إناث	ذكور	مجموع	إناث	ذكور	مجموع	إناث	ذكور	مجموع	إناث	ذكور
٢٧.٥	٢٤.٧٥	٢٩.٢	٣٢.١٩	٢٩.٧	٣٣.٩	٢١.٣٥	٢١.٦٥	٢٠	٢٥.٩	٢٢.٤٥	٢٧.٨٥	٣٠.١٣	٢٧.٦	٣٢.٦	١٩.٧٥	١٩.٩	١٩.٦

المصدر : الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على المعادلة التالية :

الوسيط = بداية الفئة الوسيطة + × طول الفئة الوسيطة .

المصدر : مضر خليل العمر ، الإحصاء الجغرافي ، وزارة التعليم العالي والبحث

العلمي ، جامعة البصرة ، ١٩٨٩ ، ص ٦٥ .

٢ - مؤشر التعمر :

ومن المؤشرات الاخرى المستخدمة في دراسة التركيب العمري ما يعرف بمؤشر

التعمر ، وهو عبارة عن التناسب بين كبار السن من جهة ، وصغار السن من جهة

اخرى . ويحسب حسب المعادلة الاتية (٨) : -

عدد السكان الذين أعمارهم ٦٥ سنة فأكثر

مؤشر التعمر = $\frac{\text{عدد السكان الذين أعمارهم أقل من ١٥ سنة}}{100} \times$

عدد السكان الذين أعمارهم أقل من ١٥ سنة

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد : ٧ - العدد : ٢ - السنة : ٢٠١٤

حيث بلغ هذا المؤشر لسكان المملكة ٧ ٪ و ٩ ٪ خلال تعدادي ١٩٩١ و ٢٠٠١ على التوالي . مما يدل على فتوة المجتمع البحريني . اما على مستوى السكان البحرينيين فأنها تزداد عن الارقام السابقة لتبلغ ٨ ٪ و ١٠ ٪ على التوالي . مقابل انخفاضها الملحوظ لغير البحرينيين الى ٢٠.٨ ٪ و ٤.٢ ٪ . بالنظر لتدني وانخفاض هاتين الفئتين .

٣ - العمر الوسيط :

يمكن الحكم أحصائياً على توزيع السكان حسب فئات السن باستخدام ما يعرف بالعمر الوسيط . حيث بالامكان معرفة اتجاه تقدم سكان المملكة حسب الجنس والجنسية بمقارنة العمر الوسيط في تعدادي ١٩٩١ و ٢٠٠١ . حيث يدل الجدول رقم (٥) بأنه بلغ على مستوى المملكة ٢٥.٩ سنة و ٢٧.٥ سنة على التوالي . وبهذا فأن هذين الرقمين يدخلان المملكة ضمن الشعوب الناضجة التي يتراوح مؤشرها (♦♦♦♦) (٢٠ - ٢٩ عاماً) . وهذا يعود الى الهجرة الوافدة للمملكة والتي أثرت على المستوى العام لها . بينما يبلغ للبحرنيين ١٩.٧ سنة عام ١٩٩١ ليدخل هذه الجنسية ضمن الشعوب الفتية التي يبلغ مؤشرها (أقل من ٢٠ عاماً) . في حين تبعد عن هذا المؤشر لتدخل في المؤشر الثاني (٢٠ - ٢٩ عاماً) في عام ٢٠٠١ لتبلغ ٢١.٣ سنة .

ويبدو الفرق واضحاً عند غير البحرينيين ليبلغ (٣٠.١ و ٣٢.١) سنة . خلال التعدادين على التوالي . الامر الذي يدخل هذا المجتمع في قائمة الشعوب المعمرة (٣٠ عاماً فأكثر) . أن هذه الظاهرة تعتبر مؤشراً لتزايد أعداد السكان في فئة الاعمار الوسطى ، وتناقص أعداد السكان في فئة الاعمار الصغرى ، نتيجة لقاعدة الانتخاب الهجري التي تمتاز بها المجتمعات المهاجرة . ويتواصل التباين في قيمة العمر الوسيط حسب الجنس (ذكور وأناث) وعلى المستويات المعتمدة في الدراسة . حيث يلاحظ ارتفاعها للذكور مقارنة بالاناث على مستوى المملكة . وكذلك لغير البحرينيين الامر

الذي يدل على ارتفاع الذكور في فئات الأعمار الوسطى مقارنة بالاناث ، لارتفاع الأعداد المهاجرة منهم نحو المملكة وتأثيرها على جملة السكان ضمن هذه الفئات .
بيد ان الفارق يكون لصالح الاناث عند البحرينيين . حيث ترتفع قيمة العمر الوسيط عند الاناث مقارنة بالذكور ، بدليل انهن سجلن عمراً وسيطاً بلغ ١٩.٩ و ٢١.٦ سنة خلال التعدادين على التوالي . مقابل عمراً وسيطاً بلغ ١٩.٦ و ٢٠ سنة على التوالي للذكور .

الخلاصة :

تمخضت دراسة خصائص ومؤشرات التركيب العمري لمملكة البحرين عن الحقائق التالية : -

١. اختلال التوازن بين الفئات المكونة للتركيب العمري في مملكة البحرين وعلى مستوى السكان البحرينيين وغير البحرينيين ، الأمر الذي يعطي صورة ديموغرافية للمجتمعات المستقرة وغير المستقرة .
٢. من خلال مجموعة اهرام السكان على مستوى المملكة ولكل من السكان البحرينيين وغير البحرينيين في تعدادي ١٩٩١ و ٢٠٠١ تظهر التغيرات الزمانية في تكوينها العمري والنوعي وتأثير عنصري المواليد والوفيات والهجرة الوافدة والعلاقة بينهما .
٣. اجمعت مؤشرات التركيب العمري على فتوة السكان البحرينيين ، بيد ان هذا الأمر جاء بشكل مغاير للسكان غير البحرينيين ، الأمر الذي يعكس تأثير الهجرة الوافدة ونظامها ذات الانتخاب العمري والنوعي .

المخلص

تهتم الدراسات السكانية بدراسة الخصائص الديموغرافية ومنها التركيب العمري ، باعتباره من المتغيرات الهامة في دراسة السكان ، والتي لها الدور في تحديد وفهم الكثير من العناصر الديموغرافية كالمواليد والوفيات والهجرة ، وهذه بدورها تؤثر على النمو السكاني الى جانب اثرها في تغيير البناء الاجتماعي وفي تحديد حجم

المساهمة في النشاط الاقتصادي .

ودراسة هذه الخاصية في المجتمع البحريني لها اهمية لكون هذا المجتمع يضم اجناساً مختلفة بسبب عامل الهجرة ، الأمر الذي ادى الى التباين في خصائصهم الديموغرافية والتي رسمت اشكالاً مختلفة صورها الهرم السكاني ومؤشرات التركيب العمري ، لذلك فأن هذه الدراسة تهدف الى تحليل خصائص ومؤشرات التركيب العمري لسكان مملكة البحرين خلال تعدادي ١٩٩١ و ٢٠٠١ ، وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي التفسيري .

ABSTRACT

Population Studies concern with studying demographical characteristics including age composition as it is deemed of the most important variables in studying the population , which have important role in determining and understanding many demographical elements such as births, deaths and migrations effecting on the population growth beside its impact on changing the social formation determining the volume of contribution in the economical activity.

Studying this characteristic in the Bahraini community has its importance due to that this community comprehending different citizenships by migration leading to merging the variation in their demographic characteristic forming different styles of the population senescent and the effects of age composition. Thus, this study aims to analysis the specifications, characteristics and indications of age composition of Kingdom of Bahrain during the enumerations of 1991 and 2001 applying explanatory , analytical descriptive curricula.

هوامش البحث

- ١ - حسن الخياط ، الرصيد السكاني لدول الخليج العربي ، مركز الوثائق والدراسات الانسانية ، جامعة قطر ، ١٩٨٢ ، ص ١٠٧ .
- ٢ - التعدادات السكانية للسنوات ١٩٦٥ ، ١٩٧١ ، ١٩٨١ .
- ٣ - حسبت النسب بالاعتماد على :
- ١ - مملكة البحرين ، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية ، ديوان الخدمة المدنية ، الجهاز المركزي للمعلومات ، ٢٠٠٤ ، جدول (٢ / ٠٣) .

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد : ٧ - العدد : ٢ - السنة : ٢٠١٤

تعليل جغرافي لخصائص ومؤشرات التركيب العمري لسكان البحرين..... (٢٤٩)

- ٢ - مملكة البحرين ، نتائج التعداد العام للسكان ، ١٩٩١ ، جدول (٢ / ٥) .
٤ - رشود بن محمد الخريف ، السكان المفاهيم والاساليب والتطبيقات ، جامعة الملك سعود ، ٢٠٠٣ ،
جدول رقم (٥ - ١) ، ص ١٥٥ .
٥ - الامم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا (الاسكوا) ، تقرير السكان
والتنمية (النافذة الديموغرافية فرصة للتنمية في البلدان العربية) ، نيويورك ، ٢٠٠٥ ، جدول رقم
(٦) ، ص ٦٩ .
٦ - المصدر نفسه ، جدول رقم (٨) ، ص ٧١ .
٧ - فتحي محمد ابو عيانه ، جغرافية السكان ، الطبعة الخامسة ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠٠
، ص ٣٣٠ - ص ٣٣١ .

عدد السكان اقل من ١٥ سنة

(❖) تحسب نسبة اعالة صغار السن بالصيغة التالية : $\frac{\text{عدد السكان اقل من ١٥ سنة}}{100} \times 100$
عدد السكان في المدى العمري (١٥-٦٤) سنة

المصدر : عبدالله عطوي ، جغرافية السكان ، دار النهضة العربية ، بيروت ،
لبنان ، ٢٠٠١ ، ص ١٩٧ .

عدد السكان ٦٥ سنة فما فوق

(❖❖) تحسب نسبة إعالة كبار السن بالصيغة التالية : $\frac{\text{عدد السكان ٦٥ سنة فما فوق}}{100} \times 100$
عدد السكان في المدى العمري (١٥-٦٤)
المصدر نفسه ، ص ١٩٧ .

عدد السكان اقل من ١٥ سنة + عدد السكان الذين أعمارهم ٦٥ فأكثر
(❖❖❖) نسبة الإعالة الخام (الكلية) = $\frac{\text{عدد السكان اقل من ١٥ سنة} + \text{عدد السكان الذين أعمارهم ٦٥ فأكثر}}{\text{عدد السكان في الأعمار من ١٥ - ٦٤ سنة}}$
رشود بن محمد الخريف ، مصدر سابق ، ص ١٦١ .

إجمالي السكان - عدد أفراد قوة العمل

(❖❖❖❖) نسبة الإعالة الحقيقية = $\frac{\text{إجمالي السكان} - \text{عدد أفراد قوة العمل}}{100} \times 100$
عدد أفراد قوة العمل

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد : ٧ - العدد : ٢ - السنة : ٢٠١٤

- رشود بن محمد الخريف ، مصدر سابق ، ص ١٦٢ .
٨ - رشود بن محمد الخريف ، مصدر سابق ، ص ١٨٠ .
❖❖❖❖❖ وجد علماء السكان بأن قيمة العمر الوسيط تتراوح فقي العادة بين (١٤ - ٣٨ عاماً) بحيث تأخذ التصنيف الاتي : -
١ - اقل من ٢٠ عاماً (شعوب فتية)
٢ - (٢٠ - ٢٩) عاماً (شعوب ناضجة)
٣ - (٣٠) عاماً فأكثر (شعوب معمرة)
المصدر نفسه ، ص ١٨٠ .

قائمة المصادر والمراجع

١. ابو عيانه ، فتحي محمد ، جغرافية السكان ، الطبعة الخامسة ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٠ .
٢. الامم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا (الاسكوا) ، تقرير السكان والتنمية (النافذة الديموغرافية فرصة للتنمية في البلدان العربية) ، نيويورك ، ٢٠٠٥ .
٣. الخريف ، رشود بن محمد ، السكان المفاهيم والاساليب والتطبيقات ، جامعة الملك سعود ، ٢٠٠٣ .
٤. الخياط ، حسن ، الرصيد السكاني لدول الخليج العربية ، مركز الوثائق والدراسات الانسانية ، جامعة قطر ، ١٩٨٢ .
٥. عطوي ، عبدالله ، جغرافية السكان ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠١ .
٦. العمر ، مضر خليل ، الاحصاء الجغرافي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة البصرة ، ١٩٨٩ .
٧. مملكة البحرين ، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية ، ديوان الخدمة المدنية ، الجهاز المركزي للمعلومات ، ٢٠٠٤ .
- مملكة البحرين ، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية ، ديوان الخدمة المدنية ، الجهاز المركزي للمعلومات ، ١٩٩١ .